

الدرس رقم (30) من شرح متن } سلم الوصول في علم الأصول { الفقيه أبي إلياس موسى الدخيلة .

موسى الدخيلة

لقائي فقد وفي بذلك قال رحمة الله تشرفنا رحمة الله الى الميثاق الاول الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته لما خلق الله تبارك وتعالى ادم اخذ العهد عليه - [00:00:00](#)

وعلى ذريته لما اخرجهم من صلبه كهيئة الذر. الله تعالى بعد ان خلق ادم وقد دل على ذلك القرآن ونصوص السنة ففي الصحيفة لما خلق الله تعالى ادم اخرج من صلبه من ظهره ذرية الى يوم القيمة - [00:00:50](#)

واخرجهم الله تعالى من ظهره كهيئة الذر صغار النمل و جاء في تفسيره البغوي ان الله تعالى مسح على ظهره على صفحة ظهر ادم اليمنى فخرجت ذريته من اهل اليمان ب ايضا الى يوم القيمة - [00:01:15](#)

ومسح على صفحة ظهره اليسرى فخرجت ذريته الى يوم القيمة من اهل الكفر سندًا فحيثنى قال الله تعالى لادم هذه ذريتك ثم قال الله عز وجل لهم جميعاً سنت بربكم؟ قالوا بلى. اي انت ربنا شهدنا بذلك - [00:01:41](#)

فقام الله تعالى عليهم الحجة واخذ عليهم الميثاق ان يوحدوه والا يشركوا به شيئاً. اذا فهنا اشار لهذه القصة اخذ الله تعالى الميثاق الاول منبني ادم نعم اه لا شك ان الانسان لا يتذكر هذا هو غافل عنه ولذلك جاء الميثاق الثاني والميثاق الثالث - [00:02:07](#)
فالمواثيق ثلاثة فالانسان اذا خلق لا يتذكر هذا العهد الذي اخذه الله تعالى عليه لما خلق ادم واخرج له من صلبه وكان كهيئة الذر كصغار النمل واخذ الله عليه العدد لا يتذكره الانسان. ولذلك - [00:02:36](#)

الله تعالى لما خلق الخلق فطّرهم على الاسلام فطّرهم على على التوحيد ليشهدوا بذلك على الميثاق الاول فيخلق المولود اول ما يخلق على الفطرة كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#)

لا يكون قابلا في الاول لا يكون يهوديا ولا نصراويا ولا مجوسيا لا يكون من المشركين ابدا وانما يكون على التوحيد ثم ذكره الله تعالى بالميثاق الاول ببعثة الرسل وانزال الكتب - [00:03:14](#)

قد يقول قائل اذا اخذ الله الميثاق عليهم فقد اقيمت الحجة عليهم لماذا يرسل الله الرسل وينزل الكتب فنقول تجديداً لذلكم العهد الاول. ليذكرهم الانبياء والرسل بالميثاق وبالعهد الأول الذي اخذه الله تعالى عليهم على ظهر اه ابيه لما خلق الله ادم - [00:03:34](#)

ولذلك الرسل لما ترسل الكتب اذا انزلت بماذا تهونه؟ بالتوحيد بما اخذ الله تعالى عليهم من النفاق بعد ان خلق ادم مباشرة. اذا فالشاهد هنا اشار رحمة الله للميثاق الاول الذي اخذه الله تعالى عن اخذه الله تعالى منبني ادم. من ادم - [00:03:58](#)

وذا ذريته بعد ان خلقه مباشرة قال رحمة الله اخرج اخر من الله تبارك وتعالى فيما قد مضى اي عند خلقي ادم بعد ان خلق ادم فيما قد مضى في اي زمننا لا في اي وقت - [00:04:22](#)

في الزمن الذي خلق فيه ادم بعد خلق ادم مباشرة اخرج الله عز وجل فيما قد مضى اي بعد خلق ادم مباشرة اخرج من ظهر ادم. اخرج الله تعالى - [00:04:43](#)

لما خلق ادم في زمن الماضي من ظهر ادم اخرج فيما قد مضى من ظهر ادم من ظهر ظهر مضاف مضاف اليه اخرج الله تعالى من ظهر ادم وماذا اخرج - [00:05:06](#)

قال ذريته هذا مفعول به مفعول اخرج الله ذريته مفعول افراده اخرج الله تعالى من ظهر ادم ماذا؟ ذريته الى يوم القيمة ليس

المقصود بالذرية خصوص اولاده لا اولاده واحفاده واحفاد احفاده نسله من يوجد من الخلق مؤمنهم وكافرهم الى ان تقوم الساعة.

آخرهم الله من ظهره - 00:05:22

صغراء كالنمل الصغار كالذر كهيئة الذر كما جاء في الحديث. والذر في اللغة صغار النمل قال اخرج فيما قد مضى الله تعالى من ظهر

ادم ذريته قال كالذر اي وكانوا لما اخرجهم الله من صلب - 00:05:52

ادم كهيئة الذر اي صغار النمل واخذ العهد عليهم لما اخرجهم من ظهر ابيهم ادم فدفع عنه اخذ العهد اليهم. اخذ ربنا تبارك وتعالى العهد اي الميثاق عليهم ما هو الميثاق الذي اخذه الله عليهم؟ فسره المؤلف قال انه لا رب معبد بحق غيره هذا هو العهد - 00:06:13

العهد فسره بهذه الجملة. اخذ الله تعالى عليهم الميثاق ما هو هذا الميثاق الذي اخذه عليهم هو توحيد سبحانه وتعالى انه لا رب يستحق العبادة الا هو جل وعلا. انه هذا الضمير يسمى ضمير الشأن. انه اي الشأن والحال - 00:06:41

ماذا لا رب معبد اي مستحق للعبادة ولذلك اش قال الناظم بحق لا رب معبد بحق لما قيد بحق قيده بهذا الخير قال بحقه لماذا لوجود الالهة التي تعبد بالباطل - 00:07:03

ولا شك ان عبادة الالهة دون الله تبارك وتعالى التي هي بالباطل هي اعظم ظلم على الاطلاق اعظم الظلم ان يعبد العبد غير الله تبارك وتعالى لا رب معبد بحق غيره اي الا هو سبحانه وتعالى - 00:07:21

له حكم ما بعد الا غير بالادوات يعطى حكم ما بعد اذن الحاصل حاصل الابيات ماذا ذكر فيها رحمه الله اشار فيها من قصة التي وقعت بعد خلق ادم مباشرة. هذه القصة ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم في سورة - 00:07:44

قال جل وعلا واخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذرياتهم وفي قراءة ذريتهم وعليهم معا هو مفعول اخذ وان اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم اخذ ذريتهم اخذ - 00:08:05

جنب المؤلف بالكسرة النائبة عن الفتحة واخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذرياتهم وشهادهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم والقيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلکنا - 00:08:25

بما فعل المبطلون وكذلك نفصل الایات ولعلهم يرشدون نقف وقفه مختصرة مع هذه الایات لبيان المراد منها باختصار يقول تعالى واخذ ربك اذ هذا ظرف متعلق بفعل محدود. الظرف - 00:08:50

ومعمول مفعول فيه لابد له من فعلي يعمل فيه عامله محدود التقدير واذكر اذ اخذ ربك واذكر اذ اخذ ربك كما قال تعالى واذكرروا اذ كنتم قليلا واذكرروا اذ انت قليل مستضعفون - 00:09:10

اذا اذ متعلق بفعل محدود تقديره اذكر واذكر يا محمد اذ هذا مفعول فيه الذي عمل فيه هو اذكر واذكر قال واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم. قوله تعالى منبني ادم من ظهورهم بدلوا اشتعمال - 00:09:30

بدل اجتماع مع اعادة الخطاب مع الى اعادة حرب الجر اي اخذ ربك من ظهوربني ادم ولم يقل الله تعالى اخذ ربك من ادم لانه اخذ هذا العهد والنفاق على ادم وذرته. ولذلك لم يقل من ادم لا منبني ادم من ذريته - 00:09:51

واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم. اذا من ظهورهم اش بدلوا مدى الاشتعمال باعادة خافضة اخذ ربك المعنى. اخذ ربك من ظهور

بني ادم وان اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم اش اخذ مفعول به - 00:10:12

المفعول اخذ ماذا؟ ذريتهم او ذرياتهم. واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ماذا؟ ذريتهم او ذرياته وشهاده على انفسهم المست بربكم اشهادهم على انفسهم فقال تعالى قال لهم - 00:10:37

لما اسألهم على انفسهم ماذا؟ المست بربكم فماذا قالوا؟ بلى. ما معنى بلى؟ اي انت ربنا. قال ابن عباس لو قالوا نعم لك فرض لو قالوا

نعم لكفروا لانهم لانه قال لهم المست بربكم وليس تنفي - 00:10:57

بمعنى لست انا ربكم واضح؟ يستفهم المست انا هو الرب يستثنى؟ فقالوا بلى لو قالوا نعم لكان المعنى نعم لست ربنا. ففيكون فيه اش؟ ولذلك قال لو قالوا بلى نعم لكفروا. قالوا - 00:11:15

بلا بلى حرف ايجابي للنفي بلهاته لا تقع الا جوابا لكلام المنفي ويكون معناها اثبات الكلام المنفي اذا قلت لك الم يأت زيد وكان زيد قد

جاء؟ تقول لي بلى بمعنى؟ قد جاء - 00:11:32

اما اذا لم يحضر فلا يصح ان تقول لي بلى تقول نعم الم يأت زيد نعم يعني لم يأت اذا يقول الله تعالى قالوا شكون هؤلاء؟ هنا هنا لي 00:11:53 قلنا ذرية ادم الى ان تقوم الساعة ومنهم نحن قلنا ولو نسينا -

بلى انت ربنا. شهدنا بذلك ثم قال ان تقولوا ان هذا المصدر المؤول من ان مع ما دخلت عليه مجرور باللام المحذوفة وقد عرفتم ان 00:12:13 حرف الجر يحذف في هذا الموضوع اضطرابا -

اذا كان المجرور هو المصدر المؤول من ان او ان مع ما دخلت عليه يحذف الجار اضطرابا التقدير شهدنا والاشهاد بذلك لان تقولوا 00:12:33 كأن الله تعالى ذكر لنا العلم دياالاش -

ديال اشهادهم قالوا بلى شهدنا بذلك لماذا اشهدهم الله على انفسهم؟ ما العلة؟ لان تقولوا يوم القيمة يعني لئلا تقولوا يوم القيمة انا 00:12:51 كنا على لغافلين اي اقام عليهم الحجة -

لان لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. والجار هناك ما قلت يحذف طيادا وفي النوايا يطردوا مع امن ليس كعجبت ان يكون 00:13:08 اذا هذا محذوف اضطرابا اذا المعنى قالوا بلى -

بذلك انتهى ثم علل الله تعالى الإشهاد لماذا اشهده؟ الجواب لئلا وقد قرأ بالتابع وبالبياء قرأ لئلا تقولوا وقرأ لئلا يقولوا لئلا يقولوا يوم 00:13:26 القيمة عند البعث انا كنا عن هذا الميثاق لي هو التوحيد -

عن هذا اي الميثاق وهو لا رب معبد بحق غيره اش؟ غافلين اي لم نعرف ذلك غافلين معارفينش او تقولو وجدنا اباءنا من 00:13:47 او تقولوا وقرى بالياء ايضا او يقول انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم ارادوا ان -

الله تعالى كيقلب عليهم الحجة كيقولهم باش متقولوش غاديين يوم القيمة قلنا عن هذا غافلين معارفينش او تقولو وجدنا اباءنا من 00:14:12 قبل اي قبلنا ونحن كنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم يعني انه لا ذنب لنا وجدنا ابائنا كذلك يفعلون ما فعل ما اقتدينا به - افتهلکنا اي تعذبنا بما فعل المبطلون من ابائنا واجدادنا بتأسيس الشرك يعني انهم يقولون اباونا واجدادنا اسسوا الشرك. اتعذبنا يا رب بما فعل اباونا واجدادنا من تأسيس الشرك خليهم الله تعالى - 00:14:35

انا هنا لا اعذر لكم فقد اخذت عليكم الميثاق وقلتم جميعا لاحظ الكفار قالوا بلى نعم جاء الجميع قالوا بلى المؤمنون والكافار 00:14:52 ولكن هذا لسان حال من هؤلاء اللي غييترذروا الأعذار من؟ الكفار اما اهل الإيمان فلا يحتاجون لهذا لأنهم على -

التوحيد. اذا ان تقولوا اي الكفار منكم من اخذ الله عليهم العين. ولذلك قلت قد ذكر البغوي في التفسير عن مقاتل وغيره من السلف 00:15:13 ان الله تعالى يمسح على صفحة ظهر ادم اليمني فتخرج ذريته -

من ظهره ويمسح على سطحة ظهره بيسرى فتخرج ذريته السود من اه صفحة ظهره اليسرى فيأخذ الله عليهم الميثاق جميعا. ثم يبيين الله الله تبارك وتعالى ان الذين تبيض وجوههم غدا يوم القيمة في الجنة. وان الذين تسودني وجوههم غدا يوم القيمة في 00:15:33 النار. اذا هؤلاء الكفار من -

ادم يقولون انا كنا عن هذا غافلين او وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. فالله تعالى قطع عليهم العذر واقام عليهم الحجة ثم قال تعالى بعد 00:15:59 ذلك وكذلك نفصل الایات اي نبينها ونوضحها -

كما بينا الميثاق. لماذا؟ ليتذمروا ولهما يرجعون عن كفراهم وكذلك نفصل الایات الله تعالى يفصل الایات ويبينها كما فصل هذه القصة كما فصل هذه الایة وهي اش اخذ الميثاق عليهم لماذا يفصل الله اياته؟ ليتذمروا الناس ولهما يرجعون. اذا ولهما يرجعون 00:16:18 لللوا. لماذا -

ما معناها بل وهو حرف عطف والمعطوف عليه محذوف وهذا التفسير الذي ذكرت يدل على المعنى شوف لاحظ الله قال 00:16:45 وكذلك نفصل الایات ولهما ما قالش الایات لعلهم وكذلك نفصل الایات ولهما يرجعون. المعنى نفس الایات ليتذمروا - لعلهم يرجعون فحذف المعطوف عليه النوم ودلت عليه يفصل الله تعالى الایات لنتذمروا ولنرجع اليه عما نحن عليه من الذنب 00:17:09 والمعاصي. اذا هذا حاصل ما تعلق بهذه الایة. اذا هذه الایات هي الدليل من القرآن الواضح البين الذي اعتمد -

الف رحمه الله فيما ذكر من اخذ الميثاق على ادم وذريته بعد خلقه مباشرة مما يدل على ذلك من السنة احاديث كثيرة منها قول النبي عليه الصلاة والسلام يقال للرجل من اهل النار غدا - [00:17:32](#)

يوم القيمة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا بي فيقول نعم كما قال الله تعالى في القرآن يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي الاولى - [00:17:51](#)

فيقول نعم لو كان يملك الارض كلها لافتدي بها لينجي نفسه فيقول قد اردت منك اهون من ذلك. الله تعالى يقول له للكافر. قد اردت منك اهون من ذلك. قد اخذت عليه - [00:18:10](#)

في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا فابيتك الا ان تشرك بي اخرجاه في الصحيحين وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والحديث عند الترمذى بسند صحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:28](#)

لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة واخذ عليهم والله تعالى الميثاق كما ذكرنا وكما ذكر الله تعالى في القرآن الكريم. فهم - [00:18:45](#)

اذا الميثاق الذي اخذه الله تعالى على ادم وذريته هو هذا الذي ذكرناه. متى كان بعد خلق ادم مباشرة اخذ الله الميثاق في تلك اللحظة او عليه وعلى كل ذريته الى ان تقوم الساعة هذا مذهب طائفة من المفسرين - [00:19:04](#)

ذكر ابن كثير رحمه الله في التفسير ان طائفة اخرى من المفسرين فسروا الميثاق هنا بالفطرة التي فطر الله تعالى عليها الخلق بعضهم طائفة منهم قالوا الميثاق هو الفطرة التي فطر الله عليها الخلق كما قال جل وعلا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق - [00:19:24](#)

واستدل هؤلاء على قولهم هذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. واستدلوا ايضا بحديث عياض بن حمار المجاشعي عند مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:46](#)

قال اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتنبوا عن دينهم. وحرمت عليهم ما احللت لهم الى اخر الحديث. الشاهد قال خلقت عبادي حلفاء كلهم ثم اتتهم الشياطين فاجتنبوا عن دينهم ما المقصود الفطرة الميثاق الثاني الذي اخذه الله تعالى عليهم وهو - [00:20:06](#)

فان فطرهم على توحيد سبحانه وتعالى. وما يدل ايضا على هذا ما رواه احمد والطبراني بسند صحيح في الحديث الاسود ابن سريع قال غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع غزوات. قال فتناول القوم الذرية. اصحاب رسول الله قتلوا الولدان قتلوا الذريات - [00:20:31](#)

بعدهما قتلوا المقاتلة. قتلوا المقاتلة من الكفار وقتلوا ابناءهم. بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه غضب صلى الله عليه وسلم ثم قال ما بال اقوام يتناولون الذرية يقتلون - [00:20:55](#)

يقتلون الولدان الاطفال الصغار فقال رجل يا رسول الله ليسوا ابناء المشركين؟ فقال صلى الله عليه وسلم ان خياركم ابناء المشركين ان خياركم ابناء المشركين الا انها ليست نسمة تولد الا ولدت على الشيطان - [00:21:13](#)

الا انها ليست نسمة تولد الا ولدت على الفترة فما تزال عليها حتى اه حتى يبيين عنها لسانها فأبواها يهودانها او ينصرانها اي النسمة. فأبواها يهودانها او الى اخر ما قال عليه الصلاة والسلام - [00:21:31](#)

اذن طائفة من اهل العلم استدلوا بهذه النصوص وبغيرها على ان الميثاق واش الفطرة التي فطر الله الخلق عليها والمختار في هذا كما هو معلوم وكما هو مقرر في اصول التفسير هو - [00:21:54](#)

الجمع بين هذه النصوص كلها الواجب هو الجمع بين هذه الادلة كلها. ادلة قول جماهير المفسرين وهو القول الاول وادلة طائفة من المفسد وهو ان المواثيق ثلاثة المواثيق التي اخذها الله تعالى على بني ادم على العباد ثلاث - [00:22:11](#)

الميثاق الاول هو الذي اشرنا اليه. اخذه الله تعالى عن ادم وذريته بعد ان خلق ادم وهذا هو الذي دلت عليه الآية اية ودللت عليه بعض الاحاديث منها ما ذكرت حديث ابي هريرة وغيره في الصحيحين وغيرهما. وهذا الذي عليه جماهير المفسرين - [00:22:35](#)

اذا هذا الميثاق الاول الميثاق الثاني هو الذي دل عليه حديث ابي هريرة وحديث عياض ابن حمار الماجاش وحديث الاسود بن سريعة هذه التلثة التي ذكرتها وغیرها من الاحاديث دلت على - [00:22:56](#)

الميثاق الثاني ما هو الميثاق الثاني هو الفطرة التي فطرهم الله تعالى عليها. وهذه الفطرة التي فطرت الله تعالى عليها وهي التوحيد يشهدون بها على ما اخذه عليهم في ظهر ابיהם ادم - [00:23:12](#)

هاد الفترة اللي كي تخلق عليها الانسان اللي هي التوحيد فيها شهادة من المولود على ما اخذه الله تعالى عليه من الميثاق قبله مش واضح؟ اذا الفطرة التي تولد عليها تقرر ما اخذه الله تعالى عليك من الميثاق قبل. اذا السؤال - [00:23:32](#)

ماذا يولد الانسان على الفطرة ليشهد على نفسه بما اخذه الله عليه من الميثاق قبل. لما خلق اباه ادم. فهم اذن هذا النوع الثاني الميثاق الثالث ما جاءت به الرسل تجديدا للميثاق الاول والثاني راه يدرج تحت الاول الا كنا هنا الاول راه يدخل فيه الثاني - [00:23:54](#)

قلت الثالث من الموثيق هو الميثاق الذي جاءت به الرسل وانزلت به الكتب. تجديدا للميثاق الاول فالرسل ما ارسلوا والكتب ما انزلت الا تجديد الميثاق الذي اخذه الله على ادم وذرته قبل خلق الخلق بعد ان خلق ادم فقط - [00:24:20](#)

اذا فالرسل ما هي الا مجددة لذلك الميثاق. لأن الناس ينسون. يسهوون عن ذلك. فاتت الرسل لتقرير ذلك ولذلك اذا بعثت الرسل لتجديد هذا العهد فالناس حينئذ على قسمين من الناس من يدركه هذا الميثاق الثالث وفطرته سالمة من التغيير هاد الميثاق الثالث الذي جاءت به الرسل - [00:24:44](#)

الناس فيه على قسمين منهم من يدركون هذا الميثاق الثالث وفطرتهم لم تتغير ولم تتبدل ما زالت على ما هي عليه كما خلقها الله تعالى. هؤلاء يقبلون هذا الميثاق ولا لا؟ نعم يقبلون هذا من الرسل. مباشرة اذا عرض الرسل عليهم - [00:25:13](#)

هذا الميثاق فانهم يقبلونه. لأن فطرتهم موافقة له. لأن فطرتهم يلائمها ذلك. هي على ذلك لم بخلاف من هود او نصر او نجس تنقلوا لي بقى على الفترة واتته الرسل فانه يقبل منها ما اتت به لانه يوافق - [00:25:33](#)

ما في ما في الفطرة يوافق ما في القلب القسم الثاني من تدركه الرسل وقد تغيرت فطرته غيرها المجتمع الذي يعيش فيه غيرها ابواه غيرها جدا الى غير ذلك فالشاهد تغيرت فطرته على غير - [00:25:53](#)

ما كانت عليه. فهذا يتتنوع الى نوعين. اما ان يتداركه الله برحمته فيقبل دعوة الرسل ويرجع الى الفطرة الاصلية نعم الحال ديلو الان متغير ولكن ان شاء الله تعالى ان يتداركهوه برحمته غادي يقبل دعوة الرسل وحينئذ غيررجع - [00:26:13](#)

الذى هو التوحيد الذى تدعوا اليه الرسل. ومنهم من يكذب بهذا الميثاق ويبقى على ما هو عليه من التغيير. وحينئذ لا ينفعه اقراره في اليوم الاول لما اخذ الله عليه - [00:26:33](#)

شوف لاحظ هاد اللول لي ذكرناها الان الذي تغيرت فطرته وصدق بدعوة الرسل وقبلها. ينفعه الميثاق الاول غدا يوم القيمة. نعم. لأنه رجع للأصل. فينفع الميثاق الاول والثاني وهذا الذي كذب بالرسل ولم يقبل منه - [00:26:52](#)

لا ينفعه الميثاق الأول وacha قال فلول بلا انت ربنا لا ينفعه ذلك لا ينفعه الميثاق الاول ولا ولا الثاني. قال تعالى ومن يهون الله فما له من مكر. اذا الشاهد - [00:27:13](#)

هذا هذه هي الموثيق هي ثلاثة وعليه فلا تعارض بين النصوص ولا خلاف على التحقيق بين المفسرين الخلاف الذي اشار اليه ابن كثير على الصحيح اه ليس خلافا حقيقيا. لماذا؟ لأن هذه الموثيق كلها صحيحة. لانها - [00:27:29](#)

ثابتة لاحظ ذكرت الان بقيت لنا سورة ذكرت من يدركه الميثاق الثالث كان على الفطرة يقبل. من لم يكن على الفطرة فاما ان يتداركه الله برحمته فيصدقه واما ان يكذب - [00:27:50](#)

طيب من لم يدرك الميثاق الثالث هاد الميثاق الثالث الذي جاءت به الرسل من لم يدركه من الناس اصلا من لم يدركوا ينقسموا الى قسمين اما ان يكون مكلا واما ان يكون صغيرا - [00:28:06](#)

فان كان مكلا ولم يدرك الميثاق الثالث فهو من اهل الفترة. احسن من المكلفين فهو اهل وفيهم خلاف بين اهل العلم والاقرب

للصواب انهم يختبرون غدا يوم القيمة اما ان كان صغيرا لم يكلف بعد. فان كان من ابناء المسلمين فهو - [00:28:21](#)

فهو مع ابائه وتقدم الى التفصيل في هذا في شرح دفع ايهام الاضطراب ان كان من ابناء المسلمين فهو معهم. وان كان من ابناء الكافرين فالله اعلم بحاله كيف يكون لو ادرك - [00:28:45](#)

هذا الرسل بمعنى ان كان من ابناء الكفار من المشركين كيف يكون حاله لو انه لم يتمت وادرك الرسل هل كان ممن سيصدق من ممن سيكذب بهم؟ الله اعلم بحاله. في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ابناء - [00:29:00](#)

المشركين سئل عن دلال المشركين. فقال صلی الله عليه وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين اشمعنى الله اعلم يعني لو انهم ادركوا الرسل فالله اعلم بما كانوا سائرين هل كانوا سيفرون ام سيكذبون؟ وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن - [00:29:21](#)

قال النبي صلی الله عليه وسلم لما سئل عن اولاد المشركين قال الله تعالى اذ خلقهم اعلم بما كانوا عابدين اذا الله تعالى عالم بما كانوا سيعملون وسيجازيهم على ما كانوا سيعملون لو لم يموتو. وبعض اهل العلم - [00:29:39](#)

قال حكمهم حكم اهل الفترة اي انهم يختبرون غدا يوم القيمة وقيل غير ذلك وقد سبق هذا في شرح دفع هذه و واضح؟ اذا يقول الناظم واخذ العهد عليهم انه لوب معبد بحق غيره. وبعد هذا شف اشار لي الميثاق الثالث - [00:29:59](#)

وبعد هذا رسله قد ارسل له وبالحق الكتابة انت لا. يشير الناظرين ماذا الى الميثاق الثالث اللي هو ما جاءت به الرسل تجديدا لذلك العهد الاول الميثاق الاول. قال وبعد هذا هذا اش بعدا - [00:30:19](#)

اي الميثاق الاول وبعدها هذا اي بعد الميثاق الاول الذي اخذ عليهم بعد خلق ادم قد ارسل رسله لهم وبعد هذا قد ارسل رسله لهم رسل جمع رسول وهو جمع صحيح - [00:30:36](#)

ليس لم يسكنه للضرورة لغة صحيحة وهو مفعول به مقدم لقوله ارسل والآلاف فيه ارسل للإطلاق وتقدير وبعدها هذا قد ارسل الله رسله اليهم. لهم اليهم. الى من؟ الى الخلق. الذين اخذ عليهم الميثاق - [00:30:54](#)

خدا عليهم الميثاق ثم مرة اخرى ارسل الرسل اليه واضح التقدير وبعد هذا قد ارسل رسله لهم اي اليهم لا بمعنى وانزل الكتاب بالحق كذلك اليه وبعد هذا قد ارسل لهم وانزل الكتاب بالحق له. انزل الله تعالى الكتاب المراد بالكتاب هنا الجنس ليشمل - [00:31:14](#)

جميع الكتب ماشي مراد القرآن فقط لا لأننا نتحدث عن الخلق جميعاً منذ خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة ارسل الله انزل الله تعالى الكتاب المقصود الجنس اي الكتب مع الانبياء والرسل - [00:31:40](#)

بالحق اي بدين الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق والرسول المراد به الجنس ارسل رسوله اي جنس الرسل. اذا ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب بماذا؟ بدين الحق هذا هو معنى الحق - [00:31:56](#)

شناهوا هاد الدين الحق ما هو هذا الدين؟ لاحظ ارسل الرسل اليهم وانزل الكتب بالحق ما هو هذا الامر؟ الذي ارسل الرسل به اليهم. وانزل الكتب بالحق له ما هو - [00:32:13](#)

هو الذي تقدم لا رب معبد بحق غيره. هذا الامر هو اللي سبق لنا اخذه عليهم اولا لما خلقهم اذا هذا الامر هو توحيد سبحانه وتعالى ها هو شرحه وقال هذا الامر الذي ارسله - [00:32:28](#)

ارسلهم له وانزل الكتب لاجله واسع؟ لكي بدا العهد بهذا العهد. الميثاق الاول الذي سبق لكي بهذا العهد يذكره. كي تعلمون انها من النواصي. اذا اللام حرف تعليم. وكاين حرف وفي المضارع - [00:32:49](#)

المنصوب يذكروهم التقدير لكي يذكروهم بهذا العهد الرسل اذن الرسل ملي كترسل لينا واسع تأثيرنا بشيء جديد ولا غي كتذكروا بشيء حاجة نسياناها مجرد تذكير لكي يذكروهم بهذا العهد والا فالله قد اخذ علينا العهد ولكنه سبحانه وتعالى لا يعذبنا مع نسياناها لهذا العام - [00:33:06](#)

يقيم علينا الحجة وكيعاود يرسل لنا الرسول باش تذكروا لأننا ننسى هذا طبعنا كننسى كنـ قال لكي يذكروهم بهذا العهد اي الميثاق الاول. يذكروهم شكون يذكربني ادم قال وينذروهم ويبشروهم كذلك من الاغراب التي ارسل الله لها الرسل وانزل لها الكتب اش - [00:33:31](#)

لينذروهم ويبشروهم يذكروهم بالميثاق الاول ولينذروهم ما اعده الله تعالى من العقاب العظيم لاهل المعاشي. ينذروه بعقوبة المعاشي.

00:33:56 وان من نقض ذلك العهد وعصى الله تعالى واشرك به فجزاؤه والعذاب الاليم المقيم الى يوم القيمة -

اذن لابد في التذكير من النذارة والبشرة الرسل كيذكرونا كيقولو لينا را الله تعالى اتاخذ عليكم عطاكم خدا عليكم العهد الى ممكنا
يقول واحد نعم خدا عليا مكديناش وكذا الى اخره - 00:34:22

فقال وينذرون يذكروهم بالعهد ويقولون لهم اذا لم توفوا بذلك العهد فجزاؤكم العقاب العظيم. اذا وفيتكم به فجزاؤكم الثواب الجزيل وهو الجنة العالية اذا قال اذا لابد مع التذكير من النذارة والبشرة اما الا ذكروهم فقط غيقولهم صافي الله يجازيكم بخير لا يذكروها ينذرهم ويبشرهم مفهوم - 00:34:38

عندى كبيبة العادي يذكروهم بماذا؟ بمن لم يوفى بالعهد ويبشروهم ان يبشرون من وفى بالعهد اللي وفى بهاداكم العهد وما نقدوش فله البشرة في الدنيا وفي الآخرة في العاجل والاجل. ومن نقض العهد ولم يوف به فانه - 00:35:08

منذور بالعقاب العظيم في العاجل وفي الاجل قال لك بدا العهد يذكروهم وينذروهم ويبشروهم كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل لماذا لاحظ هذا تعليل اخر - 00:35:27

لماذا ينذرونهم ويبشرونهم لماذا؟ لكي لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. هذا الذي ذكر الناظم هو معنى قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله - 00:35:48

هذه حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمها هو معنى الآية قال كي لا يكون حجة للناس قيل لان لا يكون غدا يوم القيمة حجة عند الناس على الله لكي لا يحتاج الناس على الله غدا يوم القيمة - 00:36:08

كي لا يكون حجة للناس على من؟ على الله لانه ايلا ما رسلش الرسل نزل الكتب غادي تكون عندهم حجة يقولوا يا ربى لن تذكينا ولن تذذنا ولن تبشرنا فقال ارسل الرسول بما سبق ان لا يكون لهم حجة عند الله. بل العكس شكون لي له حجة على الناس - 00:36:28 الله بل لله اعلى حجة عز وجل. بل الله تعالى هو الذي له الحجة على الخلق. لا انهم هم لهم الحجة عليه سبحانه لانه بين له بل لذلك اضرب على ما سبق قال بل لله على جميع خلقه اعلى حجة وادمغها وابلغها - 00:36:51

واحسنها عز شأنه عز سلطانه وجل شأنه سبحانه وتعالى واضح الكلام؟ اذا قال بل لله اعلى حجة حجة على تمييز يعرب تمييتكا واعلى مبتدأ مؤخرا اعلى حجة الله عز وجل - 00:37:14

ولذلك قلنا لله على جميع خلقه اعلى حجة وادمغها وابلغها وابسطتها. سبحانه وتعالى ثم بين حال الناس الناس ملي غادي يرسل ليهم الله الرسل وينزل الكتب لهذا الغرض الذي ذكرناه كيف يكون حالهم ينقسمون الى قسمين كما اشرت اليه داك اللي ذكرنا - 00:37:36

منهم من يقبل ومنهم من لا يقبل عند الانذار وعند التبشير الناس على قسمين قال فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفي بذلك الميثاق من عذاب النار وذلك الوريث عقبى الدارين هذا هو القسم الاول ومن بهم وبالكتاب كذب ولازم الاعراض عنه والايها فذاك - 00:37:56

نادر كلا العهدين مستوجب للخزي بالدرجة اذا حال القسم الاول قال فمن يصدقهم اي الانبياء يصدقهم بلا شقاق اي بلا تكذيب ولا مخالفة. لا يكذب الرسل فيما جاءوا به. ولا يعصي الله تبارك وتعالى - 00:38:21

تعالى فيما حكموا به من الاحكام. اذا لا يكذب ولا يخالف. ماشي غي تصدق فقط تصدق مع العمل فمن يصدقهم؟ اي الرسل؟ فلا يكذبوا ولا يخالف بلا شقاق اي نزاع ولا خلاف - 00:38:40

فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفي بذلك الميثاق هذا وفي بالعهد فقد وفي لربه بذلك الميثاق اي العهد الذي اخذه على ظهر ابيه ادم. اذا لاحظ الا واحد منا الان اتبع الرسل جاه الرسول وآمن به وصدق ماذا فعل - 00:38:59

المثال قبل الان ملي غتبع الرسول غتكون وفيت بالعهد اذا فكل لاحظوا كل من لم يتابع الرسل كل كافر فهو ناقض للعبد انادر لاعظم عدد شناهو؟ العهد بينه وبين الله. اذا ما يمكنش يتوجد الصدق والأمانة في الكافر - 00:39:20

الكافر اول شيء انه قد نقض العهد بينه وبين رب العالمين. وانت ايها المؤمن ماذا فعلت توفيت بالعهد؟ صافي هاديك الحضره كون كان الله تعالى نتاخدو عليك قال فمن يصدق بلا شقاق فقد وفي لربه بذلك الميثاق اي العهد الاول الذي تكلمنا عليه - 00:39:42

قال فمن يصدقهم بلا شفافي فقد وفي بذلك الميثاق وذاك ناج من عذاب النار وذلك الوريث عقبى وذاك ناج من عذاب النار اي المصدق يعني ان من الثمرات والفوائد التي يحصلها من وفي بالعهد دخول الجنة والنجاة من النار. وذاك ناج من عذاب النار جزاء -

00:40:03

بأنه ينجو من عذاب الله تعالى وذلك الوارث عقبى الدار وهي الجنة وقد سماها الله تعالى بهذا الاسم وبين تعالى انه يرثها اولياوه والصالحون من عباده. وذلك الوارث عقبى الدار وهي الجنة. اذا الذي -

00:40:31

ينجو من النار ويدخل الجنة والذي كذب بالعكس قال المؤلف ومن بهم وبالكتاب كذبا تخيل ومن كذب بهم وبالكتاب ومن كذب من شرطية من كذب بهم اي بالرسل وبالكتاب الجنس اي بالكتب كما ذكرت الكتاب المراد به الجنس كذب بالرسل وبالكتب -

التي انزلها الله لرسوله قال ولازم الاعراض عنه والاباء لاعرض ولا زال الاعراض ماشي غير اعرض مدة من زمن تم تاب اعرض عما جاء به الرسل عما جاءت به الرسل ولم يصدقوا -

00:41:16

ولازم ذلك الاعراض والاباء اي الامتناع من توحيد الله تبارك وتعالى. كذبهم فلم يوحد الله عز وجل لازم الاعراض عما جاءت به الرسل والاباء اي الامتناع مصدر اذى بمعنى امتناع الاباء اي الامتناع -

00:41:35

اما اخبروا به واما جاء بالكتب الشرط جواب من؟ من؟ اين الجواب؟ فذاك هذا هو الجواب فاء رابطة بين الشرق والجواب ومن بهم وبالكتاب كذايا ولزم الاعراض عنه هو الإمام ما زال كلام ما كملش حيث ما زال جواب الشرط خاص -

00:41:55

الجواب فذاك ناقد كلا العهدين مستوجب للخزي في الدار هو الذي اشرنا اليه فذاك قال لك ماشي العقد غير لعهد واحد حتى الميثاق الأول فلا ينفعه انه قال بلى وخد البلا لا ينفعه ذلك فهو ناقد للعهدين لهذا العهد الميثاق الان -

00:42:12

وللميثاق الأول ولو قال بلى بمعنى اش معنى ناقض لهما؟ اي انه لا ينتفع من مقولته الأولى لربه بلى انت ربنا وخذ دار هاد لا ينتفع ان كذب هنا في الميثاق الثالث الا كذب فانه في الحقيقة مكذب بهما معا -

00:42:32

فذاك ناقض كلا العهدين مستوجب بسبب ماذا مستوجب للخزي في الدار يستوجب الهاك والعقاب في الدنيا وفي الآخرة في الدارين. لماذا؟ لتكتذيبه لانه كذب ولازم الاعراض والايمان قال الله تبارك وتعالى واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوхين شوف في الدارين -

00:42:51

واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة هذا الخزي ويوم القيمة هم من المقبوхين فهذا ايش؟ خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. اذا هذا حاصل ما تعلق هذه المسألة اذن الخلاصة الموثيق الثابتة بالكتاب والسنة ثلاثة. الميثاق الاول هو الميثاق الذي -

اخذه الله تعالى علىبني ادم حين اخرجهم من ظهر ابيهم ادم وشهادتهم على انفسهم وهو المشار اليه لقوله تعالى واخذ ربك الى اخره القسم الثاني الميثاق الثاني هو ميثاق الفطرة وهو الذي -

00:43:43

فطر الله تعالى عليه الخلق شاهدين بما اش؟ اخذه عليهم اولا. الفطرة فيها الاقرار والشهادة بالميثاق الاول وهي المشار اليها بقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله وهي -

00:44:04

يشار اليها في حديث ابي هريرة وغيره مما سبق القسم الثالث الميثاق الذي جاءت به الرسل وانزلت به الكتب تجديدا للميثاق الاول وهو المشار اليه بقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله -

00:44:24

او عزيزا حكيمها والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب -

00:44:47